

خاتمة المستدرک

[187] إبراهيم أقرب وأعرف، مع أن عدم ذكر كتاب التمحيم في جملة مؤلفاته، التي أوردها أصحاب الرجال في كتبهم مع قربهم إليه، يدل على أنه ليس منه، فتأمل (1). ووافقهما على ذلك الشيخ الجليل في أمل الامل، إلا أنه نسبته إلى القاضي في المجالس (2)، وفيه سهو ظاهر، فإن القاضي نقل في ترجمة القطيفي (3) ما أخرجه من كتاب التمحيم بعبارته (4)، ولا يظهر منه اختياره ما اختاره من النسبة. ثم إنني إلى الآن ما تحققت طبقة صاحب تحف العقول (5)، حتى أستظهر منها ملاءمتها للرواية عن أبي علي محمد بن همام وعدمها. والقطيفي من العلماء المتبحرين، إلا أنه لم يعلم أعرفيته في هذه الامور من العلامة المجلسي رحمه الله، وهو في طبقة المحقق الكركي، وهذا المقدار من التقدم غير نافع في المقام. نعم ما ذكره صاحب الرياض أخيراً يورث الشك في النسبة، إلا أنه يرتفع بملاحظة ما ذكرنا. ومع الغض عنه فالكتاب مردد بين العالمين الجليلين الثقتين، فلا يضرب الترديد في اعتباره، والاعتماد عليه. _____ (1) رياض العلماء 1: 245. (2) أمل الآمل 2: 74 / 198. (3) بل في ترجمة أبو بكر الحضرمي. (4) مجالس المؤمنين 1: 383. (5) ذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني في طبقات اعلام الشيعة القرن الرابع: 93 ان الحسن. بن علي ابن شعبة صاحب تحف العقول معاصر للصدوق المتوفي سنة 381، ويروي عن أبي علي محمد ابن همام بن سهيل الاسكافي المتوفي سنة 336، ويرى عنه المفيد المتوفى سنة 413 كما ذكره حسين ابن علي بن صادق البحراني في رسالته في الاخلاق، ولعل كتاب التمحيم للحسن بن علي بن شعبة البحراني كما استظهره إبراهيم القطيفي والحر وصاحب الرياض، والاحتمال الاخر للمجلسي. (*) _____